[349] المؤمن، وإني إنما ابتليته لما هو خير له، واعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري. (1) 37 - ثو: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور: أن يا موسى أبلغ قومك أنه ما يتقرب إلي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي، وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي، وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه، (2) قال: فقال موسى: يا أكرم الاكرمين فماذا أثبتهم على ذلك ؟ فقال: يا موسى أما المتقربون إلي بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى (3) لا يشركهم فيه أحد، وأما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فإني افتش الناس عن أعمالهم ولا افتشهم حياء منهم، وأما المتقربون إلي بالزهد في الدنيا فإني ابيحهم الجنة بحذافيرها (4) يتبوؤون منها حين يشاؤون. (5) 38 - أعلام الدين للديلمي من كتاب المؤمن تصنيف الحسين بن سعيد بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا موسى عليه السلام يمشي على ساحل البحر إذ جاء صياد فخر للشمس ساجدا وتكلم بالشرك، ثم ألقى شبكته فخرجت مملوءة، ثم ألقاها فخرجت مملوءة، ثم أعادها فخرجت مملوءة فمضى، ثم جاء آخر فتوضأ وصلى وحمد الله وأثنى عليه ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئا، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال

---

(1) امالي ابن الطوسى: 149. (2) في نسخة: عما بهم القناعة وهو لا يخلو عن تصحيف. (3) قال الجزرى: في الدعاء: (والحقني بالرفيق الاعلى) الرفيق: جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين، وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة، كالصديق والخليط، والرفيق: المرافق في الطريق، وقيل: معنى ألحقنى بالرفيق الاعلى أي بالله تعالى. قلت: يمكن أن يكون هنا الرفيق بمعنى المرافق، ومرافق البلاد: ما ينتفع به السكان عموما. فالمعنى: المنازل العالية التى لها مزايا على غيرها بكثرة منافعها وزيادة قربها برحمة الله تعالى. (4) أي بأسرها وبجوانبها كلها وفى المصدر: امنحهم. (5) ثواب الاعمال: 166 و 167.